

مَرَاتِبُ تَدْرَجُ الذُّنُوبُ عَلَى الْقُلُوبِ

محمد المعيوف

هذه الذنوب يا اخواني لها اثار على القلوب وهي من اعظم ما تصاب به القلوب ومن المصائب ان الانسان اذا اقترف سيئة وذنبا عاقبه الله سبحانه وتعالى بان يقدر عليه ذنبا اخر - [00:00:01](#)

وهذا عدله سبحانه وبحمده سيأتينا قول الله عز وجل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيصره للعسرى. ولعله يأتي الكلام عن هذه المسألة عند هذه الاية. لكن ابن جبر رحمه الله تلميذ ابن عباس - [00:00:20](#)

وهو من تلاميذه المعروفين وقد عرض القرآن عليه ثلاث عرضات يقول اوقفوه عند كل اية رضي الله عن ابن عباس وعن مجاهد رحمه جاهد يذكر يا اخوان ان ان الذنوب تتدرج على قلوب - [00:00:37](#)

وذاك ذكرها رحمه الله في ثلاث مراتب المرتبة الاولى الران كما في هذه الاية ما يكون من المعاصي والذنوب تزيد هذه الذنوب فيتجاوز الامر الران الى الختم وهو الطبع على القلب - [00:00:55](#)

كما يختم على الكتاب كانوا اذا كتبوا كتابا ختموا عند اخره ختما حتى لا يزداد عليه. ولا ينقص منه فيختم على القلب تستمر ويستمر يا اخواني الانسان في هذه الذنوب والمعاصي وذنوب يأخذ بعضها ببعض ويجر بعضها - [00:01:15](#)

الى بعض وزبغ يؤدي الى زبغ وذنوب يؤدي الى ذنب فلما زاغوا ماذا يا اخوان؟ ازاغ الله قلوبهم وما ظلمهم الله حتى يقفل على القلب وهذه المرتبة الثالثة القفل وهي المذكورة في قول الله عز وجل ها يا اخوان ايش الاية - [00:01:38](#)

احسنت ام على قلوب افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ قفل على القلب واذا قفل يا اخوان على الشيبة لا يدخله خير ولا يخرج منه خير نعوذ بالله من الحرمان والخذلان - [00:02:00](#)

فهذه ثلاث مراتب تمر بها القلوب مع الذنوب فليحذر الانسان يا اخواني الذنوب صغيرها وكبيرها الذنوب صغيرها وكبيرها نعم ذاك التقى وكن كماش فوق ارض الشوك يحذروا ما يرى - [00:02:18](#)

يحذر الانسان يا اخوان المعاصي والذنوب ويسأل ربه اللطف ويستغفر ربه دائما وابدا - [00:02:43](#)